

10282 - هل الأحد من أسماء الله

السؤال

هل الأحد من أسماء الله؟ وهل يجوز لي تسمية ابني "عبدالأحد"؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله

نعم الأحد من أسماء الله التي نصَّ عليها في القرآن في قوله تعالى : (قل هو الله أحد * الله الصمد) وعلى هذا يجوز أن تسمي ابنك عبد الأحد كما تسميه عبد الصمد . فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك .

ومعنى الأحد :

هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر (النهاية 1/35)

وهو المنفرد بوحديته في ذاته وصفاته ، وقد فرق بعضهم بين الواحد والأحد : أن الواحد يفيد وحدة الذات فقط والأحد يفيد بالذات والمعاني (تفسير أسماء الله للزجاج ص58) . فقول : الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد بني على الانفراد فالوحدة بين الأصحاب ، فالواحد منفرد بالذات ، والأحد بالمعنى ، والأحد من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ، ولا يشركه فيها شيء (اللسان - أحد - 1/35 ، وحد 8/4779 - 4783) ، فالله عز وجل الواحد الأحد الذي لا ثاني له ، ولا شريك له ولا مثل ولا نظير ، وهو سبحانه الواحد الذي يعتمده عباده ، ويقصدونه ، ولا يتكلمون إلا عليه عز وجل (اشتقاق أسماء الله 90-93) ، وهو سبحانه الواحد الذي ليس كمثله شيء ، وكل شيء سواه يدعى واحد من جهة غير واحد من جهات (شأن الدعاء 82 - 83) .

وقد اختار ابن جرير أن معنى وحدانية الله نفي الأشباه والأمثال عنه ، فالله لا مثل له ولا نظير ، وهو سبحانه معبود واحد ورب واحد لا يستحق الطاعة غيره ولا يستوجب العبادة سواه (تفسير ابن جرير 3/265-266) .

وقد قال تعالى : " وإلهكم إله واحد " البقرة : 163 .

فاله سبحانه هو الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك ويجب على العبيد توحيدهم عقدا وقولا وعملا بأن يعترفوا بكماله المطلق وتفرد بالوحدانية ويفردوه بأنواع العبادة . (تيسير الكريم الرحمن 5/485)